[271] به العباد، وأقربه من رضوان ا، وخيره في عواقب الامور، فبتقوى ا أمرتم، ولها خلقتم (1) فاخشوا ا خشية ليست بسمعة ولا تعذير (2)، فانه لم يخلقكم عبثا، وليس بتاركم سدى (3)، قد أحصى أعمالكم وسمى آجالكم وكتب آثاركم، فلا تغرنكم الدنيا فانها غرارة، مغرور من اغتر بها، والى فناء ما [فيها]. نسأل ا ربنا وربكم أن يرزقنا واياكم خشية السعداء ومنازل الشهداء، ومرافقة الانبياء، فانما نحن به وله. الحديث (82) من كتاب الغارات، ص 155، ط 1، ورواه عنه المجلسي في الحديث: (49) من الباب: (15) من كلم أمير المؤمنين من البحار: ج 17، ص 11، وفي ط تبريز، ص 160، وفي ط الحديث: ج 78 ص 1 نقلا عن ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات. والخطبة قريبة جدا لخطبة الجمعة المتقدمة تحت الرقم: (131) من القسم الاول: ج 1، ص 127، ط 1. (الهامش) (1) وفي خطبة الجمعة المتقدمة في ج 1، ص 127: (وبتقوى ا أمرتم وللاحسان والطاعة خلقتم). وهو الظاهر. (2) أي اتقوا ا خشية حقيقية غير مشوبة بسمعة - بأن يجتنب عن المحارم كي يسمع الناس ويشيع ذكره وصيته في الناس فيقع عندهم موقع القبول. وقوله: (ولا تعذير): أي لا يدلي بالعذر واقامة العلة عند المولى لاجل دفع مؤاخذة المولى ولومه اياه أو للتوقي عن عذابه وعقابه. (3) سدى: مهملا. وهذا المعنى مقتبس من الاية: (115) من سورة (المؤمنون): (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون). ومن الاية: (36) من سورة القيامة (أيحسب الانسان أن يترك سدى). _____